إعداد أطعمة مباحة وطيبة : مسؤلية الحكومة والرعية

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

0000019658

سيتي كسمایاتي بنت يحي
(الرقم الجامعي : P٠١٠١٦١)

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية
في دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM
1000012661

كلية دراسات القرآن والسنة
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا
نيلاي

فبراير ٢٠٠٤

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Pengajian Quran dan Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019658

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف ، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي ، أما المقتطفات ولاقتباسات ، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع:

الاسم : سيتي كسمایاتي بنت يحي

الرقم الجامعي : P٠١٠١٦١

العنوان : رقم ٤٠ فلدا لوى مودا ،

٧٢٠٢ بندار سري جمفول،

نكري سمبيلن دار الخصوص.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله حمدا شاكرين ، حمدا يوافي نعمه ويكافىء مزيده. يا ربنا لك الحمد كله ولك الشكر كله. كما أنعمت وباركت وتفضلت .وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن استن بسنته واهتدى بهداه.

في هذا البحث تحت الموضوع إعداد الأطعمة مباحة وطيبة : مسؤلية الحكومة والرعية ، في هذه الفرصة السعيدة أقدم كلمة الشكر لكلية الدراسات القرآن والسنة والمكتبات المنتهاوة ومشرفي الفاضل الأستاذ الحاج محمد علوى بن يوسف على اشرافه وارشاده وتوجيهاته في اتمام هذا البحث.

كما أقدم الشكر والتقدير لأساتذة اللغة في هذه الجامعة وخاصة إلى الأستاذ بدرالمنير والأستاذ إسماعيل والأستاذ أحمد والأستاذة راضية إسماعيل على مساعدتهم وإرشادهم لي في هذا البحث.وأشكر أبي وأمي اللذين قدما المساعدة المادية والمعنوية، والرعاية العائلية الحقيقية لي في كل أوقات حياتي. وكم أشكر زملائي جميعا طوال مدة دراستي في هذه الجامعة والأخريات من أهل بيتي في السكن على تشجعهن المستمرة .وأدعولهم جميعا النجاح والفلاح في الدارين الدنيا والأخرة.

وكما أشكر إلى الإدارة للتنمية الإسلامية بماليزيا (JAKIM) وإدارة الشؤن الأسلامية بالولاية نكري سمبيلن (JAINS) والجهات المتعددة على مساعدتهم مباشرة وغير مباشرة حتى يخرج هذا البحث العلمي على أحسن صورة .وأدعو الله عزوجل أن يجد هذا العمل ،خالصا لوجه الكريم. وأن يكون جزاءه في يوم القيامة جزاءا وافرا أمين يا رب العالمين.

ملخص البحث

هذا البحث يبحث عن مسائل إعداد الأطعمة المباحة والطيبة . هو يشتمل على المصادر والعناصر الطازجة وعمليات في إعدادها وإحتفاظها ، وأخيرا نظافتها . بجانب ذلك ، تبحث الكاتبة أيضا عن دور ومسؤلية الحكومة خصوصا في علاج قضية إعداد الأطعمة في المجتمع . وفي نفس الوقت ، تحاول الكاتبة أن تبحث عن دور الرعية كالمستهلكين الذين يلعبون دورا هاما في اختيار حقوقهم .وانطلاقا من هذا، يسير هذا البحث وفق منهج خاص في جمع المعلومات ، وهذا المنهج هو الحوار والمقابلة والمناقشات مع المسؤلية في الإدارة للتنمية الإسلامية بماليزيا(JAKIM) وإدارة الشؤن الإسلامية بالولاية نكري سمبيلن (JAINS)، وبحث المعلومات المتعلقة من المكتبات في الجامعات .نتيجة هذا البحث تدل على أن دور ومسؤلية الحكومة والرعية من الأمور المهمة في تأمين الأطعمة حلالا طيبا أم لا.

ABSTRAK

Kajian ini membincangkan mengenai masalah penyediaan makanan halal dan berkualiti. Ia meliputi sumber-sumber bahan mentah , peringkat pemprosesan dalam penyediaan makanan, masalah penyimpanan makanan dan juga dari sudut kebersihan. Di samping itu, penulis juga bertujuan mengkaji sejauh mana peranan pihak-pihak yang bertanggungjawab terutamanya pemerintah dalam mengendalikan masalah penyediaan makanan ini terhadap masyarakat. Penulis juga cuba mengenalpasti sejauh mana peranan rakyat sebagai pengguna dalam menentukan hak-hak mereka. Untuk memperolehi data ,beberapa teknik kajian telah digunapakai iaitu temubual, pembincangan ,dan meneliti dokumen yang berkaitan. Hasil kajian ini telah menunjukkan bahawa peranan pemerintah dan juga rakyat adalah subjektif utama dalam menjamin sesuatu makanan itu samada halal dan berkualiti ataupun tidak.

ABSTRACT

This research will discuss about the problem of preparation halal and quality of food. It contains matter related to the source of the immature substance, the stage of processing in the preparation, keeping and cleaning of food. Besides that the writer, in her research includes the aspects of the responsibility of government and the society. The motive of writer's study is to know how far is some parties have carried out their responsibility especially government to solving this problem to society. The writer also studies the responsibility of the society as consumer to determine their rights in the selection of food. Some techniques were applied to get the related information; there are interviews, discussion and observation on the related documents. The findings indicate the rule of the government and society especially are the subjective to ensure weather the food is halal and good quality or not.

المحتويات

موضوع	صفحة
إقرار	i
الشكر والتقدير	ii
ملخص البحث	iii
ABSTRAK	iv
ABSTRACT	v
فهرس	vi-vii
مقدمة	viii-ix
الباب الأول : التعريف	**١-١٧**
الفصل الأول : تعريف أطعمة	١-٥
الفصل الثاني : تعريف أطعمة والطيبة	٦-١١
الفصل الثالث : لماذا تحتاج الى أطعمة مباحة وطيبة	١٢-١٦
الباب الثاني : المواد الطبيعية	**١٧-٢٥**
الفصل الأول : الأطعمة	١٨-٢٢
الفصل الثاني : الأشربة	٢٢-٢٤
الباب الثالث : تطور عملية إعداد الأطعمة	**٢٥-٣٩**
الفصل الأول : الذبائح	٢٥-٣٤
الفصل الثاني : اللحم المستوردة	٣٤-٣٩

الباب الرابع : ناحية احتفاظ الأطعمة..... ٤٠-٥٠

الفصل الأول:ناحية إحتفاظ الأطعمة..... ٤٠-٤١

الفصل الثاني:النظافة العامة..... ٤٢

الفصل الثالث:عشر القواعد ذهبية تضمين سلامة الغذاء..... ٤٢-٤٩

الفصل الرابع:الاشتراطات الواجب توافرها في المطاعم..... ٤٩-٥٠

الباب الخامس:مسؤولية الحكومة والرعية..... ٥١-٦٦

الفصل الأول : مسؤلية الحكومة..... ٥١-٥٩

الفصل الثاني : مسؤلية الرعية..... ٦٠-٦٥

خاتمة..... ٦٦

المصادر والمراجع..... ٦٧-٧٥

الملاحق..... ٧٦-٨٠

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين . أما بعد.....

وإن هذا الموضوع مهم جدا لأن الأطعمة مهمة في حياة الناس ومعاشهم. هذا الموضوع يبحث عن الأطعمة الحلالية والمباحة الطيبة ومسؤلية الحكومة والرعية لإعدادها . وكل مسلم يجب أن يعرف حكم الأطعمة لأنها فرض عين ومهمة جدا الى المجتمع الإسلامي خاصة لحفظ الدين الإسلامي ومصادر أساسية الجسم والصحة .

الأطعمة جمع طعام وهو ما يأكله الإنسان ويتغذى به من الأقوات وغيرها . يقول الله تعالى: { يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ..} [المائدة:٤]، والمقصود بالطيب هنا ما تستطيبه النفس وتشتهيه، والطعام منه ما هو جماد ومنه ما هو حيوان، والقاعدة الأصولية في الجماد أنه حلال كله ما عدا النجس والمتنجس والضار والمسكر وما تعلق به حق الغير . ولعل في ذلك إشارة إلى أهمية هذا الطعام في غذاء الإنسان وما يستحق من اهتمام إلى جانب أنواع الطعام الأخرى المباحة اللازمة للإنسان لترميم ما يلي من خلاياه وأنسجته، وتعويض ما ضاع من مقوماته وسوائله، وتزويده بالطاقة اللازمة لاستمرار حياته.

ويبحث الباب الأول عن تعريف الأطعمة في نظر الإسلام. وفي الباب الثاني يبين أنواع الأطعمة البرية والبحرية والنباتية والحيوانية مؤيدا بالأدلة من القرآن والسنة.وفي الباب الثالث يبين كيفية أجراء الذبائح من نظر الإسلام ويبين المسائل الموجودة حولها في وقت الحاضر .وفي الباب الرابع يبين كيفية إعداد الأطعمة وحفظها.وفي الباب الخامس يبين عن مسؤلية الحكومة تجاه هذه المواد وتجاه الشعب كمستهلك.

والسلام

الباب الأول

التعريف

الفصل الأول : تعريف أطعمة المباحة

١. تعريف الأطعمة

الأطعمة :واحدها طعام . والطعام : ما يؤكل ويشرب.والأصل في الأطعمة الحل.[١] أي أن الطعام هو ما يأكله الإنسان ويتغذى به من الأقوات وغيرها.[٢]

وقال الجوهري[٣]: وهو ما يأكل وربما خص به البر ، والمراد هنا بيان ما يحرم أكله وشربه وما يباح، والأصل فيها الحل .[٤]

قال تعالى : {هو الذي خلق لكمْ ما في الأرض جميعًا }[٥]

قال تعالى : {يآ أيها الناس كلوْا مما في الأرض حلالاً طيبًا.}[٦]

---

[١] د.وهبة الزحيلي.١٤١٨هـ-١٩٩٧م. *الفقه الميسر أدلته وتطبيقاته المعاصرة*.دار القلم.ج:٢.ص:١٣٦

[٢] الشيخ محمد أمين الكردي الإربلي.١٤١٦هـ-١٩٩٥م.*تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب*.بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية. ص:٢٩٤

[٣] أبراهيم بن سعيد.ت:٢٣٧

[٤] منصور بن يونس بن ادريس البهوتي .١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.*كشاف القناع*.ج:٣.ص:٢٠٠

[٥] القرآن الكريم : البقرة :٢:٢٩

[٦] القرآن الكريم : البقرة :٢:١٦٨

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة صرحت بأنه سبحانه قد أحل لعباده المأكولات الطيبة، وحرم عليهم ما هو فيه ضرر عليهم.

٢. تعريف طعام المباح.

يباح كل طعام طاهر لا مضرة فيه ، حتى المسك ونحوه مما لا يؤكل عادة كقشر البيض وقرن الحيوان ، إذا صار بصفة يسوغ أكلها ، كما لو كان دقا ، او نحو ذلك . وسأل السالنجى الإمام أحمد عن المسك يجعل في الدواء ويشرب ، قال : لا بأس به . فلا يحل النجس والمتنجس والسموم ، لضررها .[١]

٣. تعريف الحلال

هو ضد الحرام .وأن الحلال هو كل الشئ لا يعاقب عليه باستعماله. وعرفه قوم بما أباحه الكتاب والسنة بسبب جائز مباح وقال في الكليات الحلال أعم من المباح

---

[١] د.وهبة الزحيلي ,الفقه الميسر وتطبيقاته المعاصر .ص:١٣٦

لأنه يطلق على الغرض دون المباح فإن المباح ما لا يكون تاركه اثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال.[١]

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى:

{ قل لآ أجِد في ما أوحي إليى محرماً على طَاعم يطْعمه إلآ أن يكوْن ميتة أو دمًا مسْفوحاً أو لحَمَ خنزير .. }[٢]

أي على أكل يأكله، ولا يحل منها إلا ما كان طيباً تتوقه النفس .

قال الله تعالى:

{يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ..}[٣]

والمقصود بالطيب هنا ما تستطيبه النفس وتشتهيه.

{ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث }[٤]

والطعام منه ما هو جماد ومنه ما هو حيوان، والقاعدة الأصولية في الجماد أنه حلال كله ما عدا النجس والمتنجس والضار والمسكر وما تعلق به حق الغير[٥]

---

[١] المعلم بطرس البستاني.١٩٨٧.محيط محيط *قاموس مطول اللغة العربية* .بيروت:مكتبة لبنان ناشرون.ص:١٨٩

[٢] القرآن الكريم. الأنعام :٦:١٤٥

[٣] القرآن الكريم. المائدة :٥:٤

[٤] القرآن الكريم.الأعراف:٧:٥٧

[٥] د.محمد الهواري.١٠ نيسمبر ٢٠٠٣."الطعام والشراب بين الحلال والحرام" . http://www.halalfood.nl/Arabic/P١.htm

وأما الحيوان فمنه هو بحري ومنه هو بري،ومن الحيونات ما يحل أكله ومنها هو حرام.ولقد فصلت الآيات والأحاديث بعضا مما هو محرم من اللحوم والحيونات بالنص وتركت البعض الآخر لاجتهادات المجتهدين حسب فهمهم من الكتاب والسنة التي صحت لديهم.[١]

والأصل أن كل طيب مباح، وأن كل خبيث محرم.والأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم ، لقوله تعالى: { يآ أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً }[٢]

إن أول مبدأ قرره الإسلام ، أن الأصل فيما خلق الله من أشياء ومنافع هو الحلُّ والإباحة، ولا حرام إلا ما ورد فيه نص صحيح وصريح بتحريمه ، من الله في كتابه ، أو من رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته ، فإذا لم يكن النص صحيحاً ، أو لم يكن صريحاً في الدلالة على الحرمة ، بقي الأمر على أصل الإباحة .[٣]

وما كان الله سبحانه وتعالى ، ليخلق هذه الأشياء ، ويسخرها للإنسان ، ويمنَّ عليه بها ، ثم يحرمه منها ، بتحريمها عليه ، كيف وقد خلقها ، وسخرها له ، وأنعم بها عليه ، والذي حرمه جل جلاله ، جزئيات منها بسبب وحكمة بالغة ، ومن هنا ضاقت دائرة المحرَّمات في شريعة الإسلام ضيقاً شديداً ، واتسعت دائرة الحلال اتساعاً بالغاً .

---

[١] د.محمد الهواري. ١٠ نيسمبر ٢٠٠٣."الطعام والشراب بين الحلال والحرام" http://www.halalfood.nl/Arabic/P١.htm

[٢] القرآن الكريم. البقرة :٢:١٦٨

[٣] ١٠نيسمبر ٢٠٠٣ ." الحلال والحرام في الإسلام". http://www.nabusi.com/download/khutab/halalwaharam.doc

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ما أحل الله في كتابه، فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئا..وتلا قوله تعالى : وما كان ربك نسيا".[١]

الفصل الثاني : الأطعمة الطيبة

١. تعريف الأطعمة .

الطعام هو مصدر واسم لما يؤكل كالشراب لما يشرب.جمعه أطعمة وأطعمات. [٢]

والمقصود بالأطعمة: ما يأكله الإنسان من مأكولات متنوعة أحلها الله تعالى.[٣]

٢. تعريف الطِيبة لغة واصطلاحا

طيبة او الطيب هو الأفضل من كل الشيئ، جمعه : أطيب وطيوب و كل ما يتطيب به من عطر ونحوه حلال.

---

[١] أخرجه الحاكم .*المستدرك على الصحيحين*.بيروت-لبنان:دار المعرفة.كتاب الأطعمة.باب:وما سكت الله عنه مما عفي عنه. ج٥. ص:١٥٧#٧١٩٨

[٢] المعلم بطرس البستاني.محيط محيط قاموس مطول *اللغة العربية*.ص:٥٥١

[٣] محمد سيد طنطاوي.١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. . *الفقه الميسر*.ج٢.مكتبي الشروق.ص:١٨٣

الطَيّب هو كل ما تستلذه الحواس أو النفس. كل ما خلا من الأذى والخبيث، كما قال تعالى: {وءاتوا اليتمى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا}[١]

أي لا تأخذوا الطيب من أموال اليتامى وتضعوا مكانة الخبيث من أموالكم.

أما الحلال : وفقد قال الله تعالى في الكتاب الكريم: {يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات }[٢]

أي : الحلال من الرزق.[٣]

الطيب ذو الطيبة وخلاف الخبيث والحلال. يقال مال طيب اي حلال. قيل الطيب اذا وصف به الله تعالى أريد به أنه منزه عن النقائص مقدس عن الأفآت والعيوب .وإذا أوصف به العبد مطلقا أريد به أنه المنعرى عن رذائل الأخلاق وقبائح الأعمال والمتحلي باضداد ذلك، واذا وصف به المال أريد كونه حلالا من خيار المال .[٤]

---

[١] القرآن الكريم. النساء:٤:٢

[٢] القرآن الكريم. المائدة:٥:٣

[٣] سعدي أبو حبيب. ١٣١٩هـ-١٩٩٨م. *القاموس الفقهي لغة واصطلاحا*. دار الفكر. ص:٢٣٦

[٤] المعلم بطرس البستاني. محيط محيط قاموس مطول *اللغة العربية*. ص:٥٢٦

جاء الإسلام والناس على هذا الحال في أمر الطعام الحيوانى بين مسرف في التناول، ومتطرف في الترك ، فوجه نداء الى الناس كافة في كتابه.

قال تعالى : {يآ أيهَا النَّاس كلوا مما في الأرض حلاًلاً طيبًا ولاَتتبعوا خطوات الشيْطان إنه لكم عدو مبين}[١]

لقد أمر الله جميع بني آدم بقوله ((يا أيها الناس)) و لم يكن أمرا خاصا بالمؤمنين ، أمرهم أن يأكلوا من طيبات الأرض التي خلق لهم ما فيها جميعا، وألا يتبعوا مسالك الشيطان وطرقه التي زين بها لبعض الناس أن يحرموا ما أحل الله ، فحرمهم من الطيبات ، وأرداهم في مهاوى الضلال.

ثم أمر المؤمنين بأمر خاص فقال لهم :

{يآ أيها الذين آمنوا كلوا من طيبَات مَا رزقْنَاكمْ واشكروْا الله إن كنْتم إيَاه تعبدون. إنَما حرمَ عليكمْ الميتة والدمّ ولحم الخنزير ومَا أهل به لغير الله، فمن اضطر غير بَاغ ولا عَاد فلاَ إثم عليه، إن الله غَفور رحيم}[٢]

---

[١] القرآن الكريم.البقرة : ٢:١٦٨

[٢] القرآن الكريم.البقرة : ٢: ١٧٢-١٧٣

لقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين أن يأكلوا من طيبات ما رزقهم .وأن يؤدوا حق النعمة بشكر المنعم جل شأنه، ثم بين أنه تعالى لم يحرم عليهم إلا هذه الأصناف الأربعة المذكورة في الأية ، والتى ورد ذكرها في آيات أخرى أصلها في الدلالة على حصر المحرمات في هذه الأربعة قوله تعالى في الأية الكريمة.[١]

٣. دلائل تتعلق بالأطعمة المباحة والطيبة

٣٠١ القرآن الكريم

١. وقال تعالى :

{ قل لا أجد في مآ أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ، أو دما مسفوحا ، أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم }[٢]ومعنى هذه الأية أن الله أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يخبر المسلمين أنه لا يجد في شيئ مما أوحي إليه محرما غير هذه الأربعة المذكورة وهي الميتة،والدم، ولحم الخنزير ،وما أهل غير الله به. فدل ذلك على انحصار المحرمات فيها إلا أنه قد نزل بعدها بالمدينة سورة المائدة وزيد فيها هذه المحرمات وهي المنخنقة والموقوذة

---

[١] د.يوسف القرضاوي.١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.*الحلال والحرام في الإسلام*.القاهرة:مكتبة وهبة.ص:٤٥

[٢] القرآن الكريم .الأنعام : ٦:١٤٥

والمتردية والنطيحة ، وتحريم الحمر الأهلية والكلاب ونحو ذلك وأحاديثها مستوفاة في كتب الحديث.

٢. (يسئلونك ما ذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات)[١] .في هذه الأية دليل على إباحة الطيبات وهي ما أباح الشرع(الفقه).فعند الشافعية المباح هو الطعام الطاهر وكل الحيوان استطابته العرب إلا ماورد الشرع بتحريمه .[٢]

٣. قال تعالى :{ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث}[٣]

والطيبات ما تستطيبه الناس وتستلذه من غير وورد نص بتحريمه فإن استخبثته فهو حرام ويرى الشافعي والحنابلة أن الطيبات ما تستطيبه العرب وتستلذه لا غيرهم . والمقصود بالعرب هم سكان البلاد والقرى دون أجلاف البوادي. وفي كتاب الدراري المضية يرجح القول باستطابة الناس لا العرب وحدهم فيقول : ((ما استخبثه الناس من الحيوانات لا لعلة ولا لعدم اعتياد بل لمجرد استخباث فهو حرام ، وإن استخبثه البعض دون البعض كان الاعتبار بالأكثر كحشرات الأرض وكثير من الحيوانات التي ترك الناس أكلها و لم ينهض على تحريمها دليل يخصها فإن تركها لا يكون في الغالب إلا لكونها مستخبثه

---

[١] القرآن الكريم. المائدة : ٤:٣

٢ الشيخ محمد بن أحمد. *الأيات المحكمات في التوحيد والعبادات والمعاملات*- صححه وعلق عليه أبو الفضل عبدالله محمد الصديق. بيروت-لبنان : المكتبة الثقافية.ص:١١٢-١١٣

[٣] القرآن الكريم.الأعراف : ٧:١٥٧

فتتدرج تحت قوله سبحانه[١] : {ويحرم عليهم الخبائث }[٢].

٣.٢ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١. ثنا اسماعيل بن موسى السدى. ثنا سيق بن هارون ، عن سليمان اليتمى،عن أبي عثمان النهدى،عن سلمان الفارسى ،وقال :سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء ؟ قال ((الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه))[٣]

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى :{يآ أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا}[٤]وقال تعالى :{يآ أيها الذين آمنوا كلوا من الطيبات ما رزقنكم}[٥] ثم ذكر الجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب،ومطعمه حرام،ومشربه حرام،وملبسه حرام،وغدي بالحرام،فأنى يستجاب له)) رواه مسلم.[٦]

---

[١] الشيخ محمد أمين الكردي الإربلي.*تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب* .ص: ٢٨٨

[٢] القرآن الكريم.الأعراف : ١٥٧:٧

[٣] أخرجه إبن ماجه .أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني .*سنن إبن ماجه*.بيروت-لبنان:المكتبة العلمية.كتاب الأطعمة.باب:أكل الجبن والسمن.ج:١.ص:١١١٧#٣٣٦٧

[٤] القرآن الكريم. المؤمنون : ٥١:٢٣

[٥] القرآن الكريم. البقرة : ١٧٢:٢

[٦] أخرجه مسلم.الإمام محي الدين النووى.*سنن مسلم*.كتاب الزكاة.باب:قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.ج٢.ص:٧٠٢# ١٥١٤

تحريم الميتة والدم وما أهل به لغير الله بنص القرءان الكريم . فلا يجوز للمسلم أن يأكل منه اذا كان يعلم أنها ميتة ، والميتة هي ما مات موته طبيعية من الحيوان و الطير من غير ذبح أو صيد.

ان نظرة نلقيها على كتاب الله عز وجل ترينا أن هذ التحريم إنما جاء في ظلال التيسير الواسع والاحلال الفسيح ، فبجوار هذه المحرمات القليلة سبق إحلال طيبات كثيرة.

فالله تعالى قد قال : {كلوا من طيبات ما رزقناكم}[١]

وقال : {قلْ من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق }[٢]

فأنواع هذه الأحياء في الماء أو في الهواء أو في الأرض، كلها من طيب المباح، الذي يجوز للإنسان أن يأكله ، ويتمتع به في غير اسراف ، ومعنى هذا أن التحريم هنا لم يأت ليسد الباب في وجه الإنسان وإنما جاء خصيصا بعد تعميم واسع ، يكفي الإنسان، ويحقق له كل ما يريد في حسه ونفسه ، فما من شيء من الأشياء المحرمة إلا ويقابله شيء حلال أطيب منه وأكرام ، لا يلحقه شيء من ناحية الفساد أو ناحية الضرر[٣].

---

[١] القرآن الكريم.الأعراف : ١٦:٧

[٢] القرآن الكريم .الأعراف :٣٢:٧

[٣] الشيخ محمد عساف.١٤٠٢هـ-١٩٨٦م.*الحلال والحرام في الإسلام*.دار أحياً العلوم.ص:٢٧٨

الفصل الثالث : لماذا نحتاج الى أطعمة مباحة وطيبة

لا بد على المسلمين الأخذ بعين الاعتبار عن أهمية الأطعمة المباحة والطيبة . لذا ، فعليهم اختيار الطعام الحلال لأنه يساعد على تكوين قوة الشخص وصحته. الأطعمة المخصية بدون اهتمام بطريق الحلال والحرام لا يمكن تكوين الأمة الإسلامية المخلقة بالخلق الكريمة والنجاحة. وعلى هذا الأساس ، فعلى المسلمين التعرف على الأحكام المتعلقة بالأطعمة وأحوالها:

أ. حرم في الأصل شرعا

ب. المحلل المحصول من المواد المحرمة

ج. تحريم تناولها اسرافا [١]

قال تعالى :

{يأيها الرسل كلوا من الطيبت واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم }[٢]

أمر الله سبحانه وتعالى في هذه الأية الكريمة تناول الأطعمة المباحة والطيبة قبل عمل الصالح. هذه الأمر متشابه بالصلاة لأن الصلاة تبدأ بالوضوء .فكذلك الطعام ، فلا بد أن يكون حلالا.

---

[١] Che Wan Jasimah Wan Mohamed Radzi.٢٠٠٠.*Konsep Kesihatan Melalui Pemakanan,Pendekatan Islam Dan Sains*.Utusan Publications &Distribution Sdn.Bhd.ص:١٥

[٢] القرآن الكريم. المؤمنون :٢٣:٥١

سبع قواعد للطعام الصحي:

يصبح الطعام الصحي موضوعياً بمعرفة سبع قواعد أساسية تعطيك هذه القواعد أسساً لتغذية موجهة نحو الوقاية القلبية

١.تنويع الأطعمة

٢. اختيار أطعمة قليلة الكولسترول و الدسم

٣. تخفيف الملح في الطعام

٤. الحفاظ على وزن طبيعي

٥. اتباع برنامج تدريب رياضي منتظم

٦. تخفيف استهلاك السكريات

٧. تناول الأطعمة الغنية بالنشويات و الألياف[١]

١. الغرض من أكل الأطعمة وأثارها في الإسلام.

الأكل هو الطريقة العملية النامية للجسد عموما ولكن الإسلام نظر إلى المسائل المتعلقة بالحلال والحرام ويهتم بهما . وكذلك فإن المسلم إذا أكل شيئا من أطعمة المحرمة والشبهة يكون الطعام المحرم يظلم القلوب ويضيقها. بالإضافة إلى ذلك ، يؤثر إلى إبعاده

---

[١] ٢٥ دسمبر ٢٠٠٣ .طعام الصحي. http://www.shefa-online.net/bank/display/Article.asp?aid=٤٩٣&X

عن التعبد الى الله واغرقه في حب الدنيا[١].

١٠١ الآثار من تناول الأطعمة الطيبة الحلال

نحصل من تناول الأطعمة الطيبة والحلال الأشياء الحسنة لأبداننا وقلوبنا وأروحنا.وإذا أكلناها ستزداد الأثار الإيجابية في أجسادنا والنور والإيمان في قلوبنا .فلذلك نشعر بالنشاط البدني والروحي في التعبد الى الله وطاعته.وتنقص ميول قلوبنا إلى الدنيا وتؤثر المأكولات والمشروبات المحرمة الآثار السلبية في أبداننا وعقولنا وأخلاقنا وصفاتنا الطبيعية[٢].

١٠٢ أثار الأطعمة المحرمة

١) الدعاء غير مقبول عند الله سبحانه وتعالى .

٢) يكون الجسد محروقا.

٣) يكون القلب عسيرا للحصول على الهداية.

٤) ضياع الشعور والرغبة في القيام والعبادة.

٥) الرغبة بعمل السيئات

٦) تكوين التصرفات والأخلاق السيئة

---

[١] Lokman Abd Rahman.١٩٩٩.*Halal Dan Kepenggunaan*.Jab.Agama Islam Melaka&Maj.Agama Islam Melaka.ص:١٧.

[٢] Muhammmad At-Thahadi Ar-Rawi.٢٠٠١.*Rezeki Halal&Haram(Pengertian&Tuntutan)*.Cresent News(K.L)Sdn Bhd.ص:١٩

٧) هذه الأطعمة تسبب أمراض القلب .

٨) تسبب أمراضا خطيرة كالالتهاب الرؤي الحاد (سارس) في الجسد.

٢. العلاقة بين الإسلام والعلوم في قضية الأطعمة .

الإسلام لا يكلف المسلمين خارج قدرتهم وإستطاعتهم لأن هناك أسرارا وحكمة لا يعرفونها بعض المحرومات. وعلى سبيل المثال منع أكل الميتة وحكمته التي نعرفها هي التبعيد عن الأمراض.وحكمة لا نعرفها مثل أكل الأنعام التي ماتت بسبب من الأسباب كسقوط من مكان عال أو كاصابة السموم والأمراض المضرة.[١]

قال الإمام الغزالي في كتابه : من أكل لحم الحيوان كالكلب لتؤثر إلى نفوذ طبيعة الشخص روحيا وجسميا مشابهة لطبيعة الكلب المذكور . وبينها الصفات ، كالغضب والتكبر والظلم وغير ذلك.ولذلك وضح هنا أن تحريم الأشياء في الإسلام ليس بقصد تعسير أمته ولكن يحفظهم من السيئة والمضرة.[٢]

فتناول الطعام أثر كبير على المصالح الدينية والدنيوية وتعلق أثره بالقلب وصاحبه، وبه قوام البدن بإجراء سنة الله تعالى بذلك ، والقالب مركب القلب وبهما عمارة الدنيا

---

[١] Kazim.١٩٧١.*Medical Aspects Of Forbidden Food In Islam*.Al-Hihad.Vol:٨.ص:٤-٦.

[٢] الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ١٩٨٠.*إحياء علوم الدين* .بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية .ج:٤ .ص:٢٢٢.

والآخرة، وقد ورد أرض الجنة قيعان نباتها التسبيح والتقديس ، والقالب بمفرده على طبيعة الحيوانات يستعان به على عمارة الدنيا والروح القلب على طبيعة الملائكة يستعان بهما علة عمارة الأخرة ،وبجتماعها صلحا لعمارة الدارين.والله تعالى ركب الآدمي بلطيف حكمته من أخيص جواهير الجسمانيات والروحانيات.[١]

ويقول الشيخ أحمد محمد عساف إن المؤمن يأكل ليعيش ، والكافر يعيش ليأكل . فالمؤمن مشغول بما كلف به ، دائب على الجهاد في سبيل الله ، والكافر لا هم له من الحياة إلا التقلب بفنون الترف . ولهذا كان الكفار هم جمهور المترفين في الأرض ، وكان المؤمنون هم أهل القناعة ، المشغولون بما هو أسمى من شهوات الطعام ، ويؤيد هذا وصف الله تعالى للكافرين بأنهم ((يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم))[٢]

وهذا تأييد لما ذكرنا في علة تحريم الأنواع العشرة وغيرها من المطعومات، وصلة تحريمها بأصل الإيمان لا ببناء الجسد[٣].فأهم الأمور في الطعام أن يكون حلالا ، وكل ما لا يذمه الشرع حلال رخصة ورحمة من الله لعباده ، ولولا رخصة الشرع كبر الأمر وأتعب طلب الحلال.

---

[١] الإمام أبي محمد حامد بن محمد الغزالي.*إحياء العلوم الدين*.ص:١٧

[٢] القرآن الكريم.محمد :٤٧:١٢

[٣] الشيخ أحمد محمد عساف.١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.*الأحكام الفقهية في المذاهب الإسلامية الأربعة*.بيروت:دار أحياء العلوم .ص:١٥٨

الباب الثاني

المواد الطبيعية

الأصل في كل شيء الحل ولا يحرم إلا ما حرمه الله ورسوله وما سكتا عنه فهو معفو عنه، لمثل قوله تعالى :{قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ}[1] . فإن النكرة في سياق النفي تدل على العموم . ولمثل حديث سلمان الفارسي قال : ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال : الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرمه الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا لكم)) أخرجه ابن ماجه والترمذي .[2]

وفي الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته))[3]

---

[1] القرآن الكريم.الأنعام:٧:١٤٥

[2] أخرجه إبن ماجه .محمد بن يزيد. سنن *ابن ماجه*.١٤١٩هـ-١٩٩٩م. المكتبة الألفية للسنة النبوية.لإصدار ١,٥ .عمان وأردن .مركز التراث.كتاب الأطعمة.باب:أكل الجبن والسمن.ج٢ .ص:١١١٧#٣٣٢٧.والترمذي . محمد بن عيسى بن سورة. سنن *الترمذي* .باب:ما جاء في لباس الفراء.ج٤.ص:٢٢ #١٧٢٦

[3] أخرجه البخاري .محمد بن اسماعيل البخاري. صحيح *البخاري*. المكتبة الألفية للسنة النبوية.لإصدار ١,٥ .عمان وأردن كتاب الإعتصام.باب:ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعينه.ج٦#٢٦٥٨ .ومسلم .مسلم بن الحجاج.صحيح مسلم.كتاب الفضائل.ج٤ .ص:١٨٣١#٢٣٥٨

وفي الكتاب والسنة مما يتقرر به هذا الأصل الكثير الطيب، فيتوجه الاقتصار في رفع الحل على ما ورد فيه دليل يخصه، ومن التخصيص قوله في آخر تلك الآية :{إلا أن يكون ميتة أو دمًا مسفوحًا أو لحم خنزير}[١] وكذلك قوله تعال ى: {حرمت عليكم الميتة}[٢] الى أخر الأية[٣] .

الفصل الأول: الأطعمة من الحيوانات

١. أنواع الحيوان

المقصود في المسألة الحيوان مما يحل لحمه وما لا يحل. والحيوان من حيث ذلك نوعان:

أ. حيوان البحر

فقد ذهبت الملكية والشافعية في أحد القولين لهم، والحنابلة في الظاهر من مذهبهم إلى أنه يحل ما في البحر ومنه السمك خاصة فإنه يحل أكله. ودليل ذلك من الكتاب الحكيم قوله تعالى:{أحل لكم صيد البحر وطعامه}[٤]

---

[١] القرآن الكريم.الأنعام :٦:١٤٥

[٢] القرآن الكريم. المائدة :٥:٣

[٣] أبي الطيب صديق بن حسن بن علي .*الروضة الندية شرح الدرر البهية* .دار الكتب العلمية .ج:٢.ص:١٣٨

[٤] القرآن الكريم .المائدة :٥:٩٦

واسم الصيد يقع على ما سوى السمك من الحيوان البحر .فيقتضي ذلك أن يكون الكل حلالا.واستدلوا كذلك من السنة بما أخرجه ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أحلت لكم ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد ، وأما الدمان : فالكبد والطحال))[١]

عن جابر بن عبدالله قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ((ما ألقى البحر أو حزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه))[٢]

ومن الاستدلال بالنظر أن حيوان البحر لا يعيش إلا في الماء فحل أكله كالسمك.

وذهبت الحنفية إلى أنه لا يحل من الحيوان البحر إلا السمك خاصة ، أما غير السمك فلا يحل أكله.واستدلوا على ذلك بقوله تعالى:{حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير}[٣] وكذلك قوله تعالى :{ويحرم عليهم الخبئث}[٤]وما كان من الحيوان البحر من غير السمك لا يحل أكله وذلك كالضفدع والسرطان وحية الماء وكلب البحر وخنزيره ونحو ذلك فإنه من الخبائث.[٥]

---

[١] أخرجه ابن ماجه .*سنن ابن ماجه*. كتاب الأطعمة.باب الكبد والطحال.ج:٢.ص:١١٠١#٣٣١٤

[٢] أخرجه أبو داود .أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. *سنن أبي داود* .بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية..كتاب الأطعمة.باب في أكل الطافي في السمك.ج:٢ص:٥٦٥#٣٨١٥

[٣] القرآن الكريم.المائدة :٣:٤

[٤] القرآن الكريم.الأعراف:٧:١٧٥

[٥] د.امير عبدالعزيز.١٤١٩هـ-١٩٩٩م.*الفقه الكاتب السنة*.*دار السلام*.ج:٣.ص:١٩٤٣

فالبحرية نعني بها ما يسكن جوف الماء ولا يعيش إلا فيه،كلها حلال،كيفما وجدت،سواء أخذت من الماء حية أو ميتة،طفت أم لا يستوى في ذلك السمك والحيتان، وما يسمى كلب البحر أو خنذير البحر أو غير ذلك ، ولا عبرة بمن أخذها وصادها،مسلما أو غير مسلم،فقد وسع الله على عباده بإباحة كل ما في البحر ، دون أن يحرم نوعان معينا، أو يشترط ذكاة له كغيره ، بل ترك للإنسان أن يجهز على ما يحتاج إلى الإجهاز منه بما يستطيع منجنبا التعذيب ما أمكنه.[١]

ب. حيوان البر

وأما الحيوان البرية فلم يصرح القرآن بتحريم شيء منها إلا لحم الخنزير خاصة، والميتة والدم وما أهل لغير الله به من أى حيوان،كما تقدم في الآيات التي جاءت بصيغة محددة حاصرة للمحرمات في أربعة إجمالا وعشرة تفصيلا.[٢]

وقال الله تعالى:{ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث }[٣]

وللخبائث هي التي يستقذرها الذوق الحسى العام للناس في مجموعهم وإن أساغها فراد منهم.[٤]

---

[١] د.يوسف القرضاوي.*الحلال والحرام في الإسلام*.ص:٤١

[٢] نفس المرجع.ص:٥٥

[٣] القرآن الكريم.الأعراف :٥:١٧٥

[٤] نفس المرجع. ص:٤١

الأنعام وهي الإبل،والبقرة،والغنم،والمعز ،والخيل ،وحمر الوحش ،والظباء ، والأرانب،وغيرها مما استطابته العرب،وقد جاء الشرع بحلها. لكن يستثنى من عموم ما استطابته العرب ما ورد الشرع بتحريمه ،فلا يباح أكله : كالبغال،والحمر الأهلية . وكل الحيوان استخبثته العرب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كالحشرات ونحوها ، فهو حرام إلا ما ورد الشرع بإباحته خصوصا : كاليربوع ،والضب،والسمور ،والقنفذ ،والوبر ،وابن عرس،وغيرها.[١]

٢. الأطعمة من النباتات

فكله حلال إلا النجس والضار والمسكر. أما النجس أو ما خالطه نجاسة (المتنجس)، فلا يؤكل ، لقوله تعالى :{ويحرم عليهم الخبائث}[٢].

والنجس: خبيث. ولو تنجس طاهر كخل ، ودبس ودهن ذائب، وزيت،حرمه.[٣]

وأما المسكر :فحرام لقوله تعالى فيه{إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان ،فاجتنبوه لعلكم تفلحون}[٤].

---

[١] د.مصطفى الخن. ١٤١٨هـ-١٩٩٦م.*الفقه المنهجي على مذهب الشافعي*.دمشق-حلوبي:دار العلوم الإنساني.ج:١.ص:٤٩٨

[٢] القرآن الكريم.الأعراف :٧:١٧٥

[٣] د.وهبة الزحيلي.*الفقه الإسلامي وأدلته*.دار الفكر المعاصر.ص:٢٥٩٢

[٤] القرآن الكريم.المائدة :٥:٩٠

وأما الضار : فلا يحل أكله ،كالسم والخاط والمني والتراب والحجر ،لقوله تعالى:

{ ولا تقتلوا أنفسكم}[١] وأكل هذه الأشياء تهلكة ، فوجبت ألا تحل[٢].

الفصل الثاني : الأشربة

١. الأصل في الأشربة الحل

وهي جمع شراب .هو ما يتناوله الإنسان في شرابه من ماء وغيره مما أحله الله تعالى. ونعمة الماء الذي يشربه الإنسان من أعظم النعم ، وقد تكرر لفظ الماء في القرآن الكريم ما يقرب من ستين مرة، وكلها تدل على أن هذه النعمة من أجل النعم ، ومن ذلك قوله تعالى: {أفرءيتم المآء الذي تشربون . ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون . لو نشآء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون}[٣]

وقد أباح لنا سبحانه جميع المشروبات، التي تنفعنا وتفيدنا ،وحرم علينا كل مشروب يضرنا ولا ينفعنا، وعلى رأس المشروبات التي حرمها الله علينا : الخمر.[٤]

---

[١] القرآن الكريم.النساء :٥:١٩٥

[٢] وهبة الزحيلي.*الفقه الإسلامي وأدلته*.ص:٢٥٩٢

[٣] القرآن الكريم.الواقعة :٧٠ :٦٨-٥٧

[٤] د.محمد سيد طنطاوي.*الفقه الميسر*. ص:١٨٥

والأشربة مباحة إلا ما أفسد العقل ، وهو نجس ويحد شاربه قل أو كثر ، أما ما أفسد العقل من النباتات ، كالحشيشة والأفيون والداتورة ، أو من المعاجين المركبة فلا يسمى مسكرا وإنما يسمى مخدرا أو مرقدا، وهو طاهر ، ولا يحد مستعمله حد الخمور ، بل يعذر أو يؤدب ، وقليله الذي لا يؤثر لا يحرم.

ويحل من المحرمات ما يسد الرمق ويحفظ الحياة ، كما يجوز تناول الخمر لازالة الغصة إذا لم يوجد ماء أو سائل آخر مباح لازالتها.[1]

٢. ما يحرم من الأشربة

١. ما كان منها ضارا ، كالسم ،وغيره ، لأن ذلك يفسد الجسم،ويتلفه.

قال تعالى {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة}[2].

٢. ما كان نجسا كالدم المسفوح، والبول ،أو لبن ما لا يؤكل لحمه من الحيوانات ، غير الإنسان ، أو كان متنجسا كالمائع إذا وقعت فيه نجاسة ، لما في ذلك من الضرر على الجسم، ولأنه مما تعافه الأنفس وتستقذره.

قال تعالى :{أو دما مسفوحا}[3]

---

[1] عبد الجليل شلبي.١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.فقه العبادات والأطعمة والإيمان والنذور.مطبعة حسان.ص:٢٤٥

[2] القرآن الكريم. البقرة :٢:١٩٣

[3] القرآن الكريم. الأنعام :٦:١٤٥

٣. ما كان مسكرا، سواء كان خمرا ، وهو المتخذ من العنب، أو كان غير خمر وهو المتخذ مما سوى ذلك[١].قال تعالى :{يآ أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون}[٢].

---

[١] د.مصطفى الخن.*الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي*.ج١.ص:٥٠٤-٥٠٥

[٢] القرآن الكريم. المائدة:٥:٩٠

الباب الثالث

تطور عملية إعداد الأطعمة

الفصل الأول : الذبائح

١. تعريف

الذبائح : جمع ذبيحة ، بمعنى : مذبوحة. الذبيحة اسم ما يذبح والذبح قطع الأدواج(جمع ودج والمراد الودجان والحلقوم والمريء).[١]

والمقصود به : الحيوان الذي تمت تذكيته على وجه شرعي ، بالشروط وكان مما يجوز أكله.[٢]

الفرق بين الذبح والتذكية:

التذكية : هي ذبح الحيوان في حلقه ، أو في لبته، إن كان مقدورا عليه ، أو بأي عقر مزهق للروح ، إن لم يكن مقدورا عليه، كصيد.

الذبح : فهو قطع ما يسبب الموت من العنق ،سواء توفرت فيه الشروط الشرعية أم لا [٣].

---

[١] عبدالرحمن بن محمد بن سليمان الكيبولي في شرح ملتقى الأبحر .خليل عمران المنصور.١٤١٩هـ-١٩٩٨م.مجمع *الأنهر في شرح ملتقى الأبحر. الجزء الرابع*. بيروت-لبنان:دار الكتب العلمية.ص:١٥٣

[٢] د.مصطفى الخن.*الفقه المنهجي على مذهب الشافعي*.ج١ .ص:٤٧٥

[٣] نفس المرجع.